

## 35- كتاب التفسير من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

نحمده عز وجل ونتني عليه الخير كله. ونصلی ونسلم على نبينا محمد النبي الامین وعلى الله واصحابه والتابعین لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال امام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح سورة اقتربت جزاك الله خير. اي اقتربت الساعة وانشق -

00:00:01

قمر وهي سورة مکية قصيرة الایات وهذا هو الغالب على القرآن المکي. نعم الا مجاهد مستمر ذاہب يعني ذاہب وسوف یبطل. قالوا هذا سحر مستمر اي ذاہب وسوف یبطل. وقيل مستمر اي متتابع. او حاصل جاري مزدجر - 00:00:31

ناه اي متناه في الزجب. وقد بلغ الغایة اي هذا القرآن قد بلغ الغایة في الزجب وانه زجر لاهل الایمان اهل القلوب الحیة. ولذا قال عز وجل ولقد جاءهم من الانباء ما فيهم مزدجووا. قال جل وعلا واذدرج فاستطیر جنوننا. والقول الآخر - 00:01:01

اي انه قد كذب واذدرج زجروه قومه وهذا رب والله اعلم. دسر اضلاع السفينة والاقرب انها المسامير. الواح وديسو. الالواح تحتاج الى ان تشد بما اميوا لمن كان كفر يقول كفر له جزاء من الله. اي لمن كان قد كفر - 00:01:31

محتضوا يحضرون الماء. وقال ابن جبیر اي سعید مھطعین النسلان خبب الصراع وان سلام نوع من الھرولة. وقال غيره فتعاطى فعطاً بيده فعقرها اي عقر الناقة. المحضر كحضر من الشجر محترق - 00:02:01

وهو الرماد المحترق واذدرج افتعل وهادي قد تقدمت فاسقطي وجنونا افتعل ام من زجرت؟ نعم وهذا الاقرب كما تقدم كفر فعلنا به وبهم ما فعلنا جزاء لمن صنع لم؟ صنع بنوح واصحابه. هذا جزاء الكفار. مستقر عذاب حق - 00:02:31

وثابت وباقی فيهم او عليهم يقال الاشوا المرح والتجبر. قال في قوله عز وجل قال ابن عباس الالواح الواح السفينة والدرس معاريضها التي تشد بها السفينة وهي والله اعلم المسامير لانه جاء عن ابن عباس في قول اخر قال المسامير. قال ابن حجر وبهذا - 00:03:01

ابو عبيدة وايضا قتادة قال الالواح مقاديف السفينة والدرس دسرت بمسامير اي شدت بمساميره. وقال في مھطعین ان سلام الخبب السراع. اي تفسير ايضا للنسلان. وهذا تفسير يقول لقوله تعالى مھطعین الى الداع اي ان سلان مسرعين. والمھطع المسرع. قال باب - 00:03:31

وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا. وانشق القمر عندما طلبوا اية اتهم الله عز هذه الایة وهي انشقاق القمر. ولذا بوب عليه البخاري وساق الاحادیث في ذلك. عليكم السلام. قال حدثنا - 00:04:01

سدد الاسد البصري الحافظ. توفي عام ثمانية وعشرين ومئتين. قال حدثنا يحيى بن سعيد القطن الامام البصري توفي عام ثمانية وتسعين ومئة قال عن شعبة اي ابن الحجاج الامام البصري ايضا وتوفي - 00:04:21

توفي سنة ستين ومئة وسفیان ای بن سعید بن مسروق الثوری الامام توفي عام الكوفی توفي عام واحد وستين ومئة. قال عن الاعمی سلیمان بن بھوان الاسد الكوفی. وهو الامام ايضا توفي عام ثمانية واربعين - 00:04:41

قال عن ابراهیم بن یزید النخعی ابو عمران الفقیه العالم الجلیل توفي عام خمسة وتسعین وقيل له ستة وتسعین. عن ابی عبد الله بن سخبر الازدی عليکم السلام الكوفی وهو من کبار التابعین. توفي في خلاف - 00:05:01

في عفوا ولایة عبید الله بن زیاد. يعني بعد الستین. قال عن ابن مسعود ای عبدالله بن مسعود ابو عبد الرحمن الھدلي وهو احد کبار علماء الصحابة رضی الله عنهم. قال انشق القمر - 00:05:21

على عهد رسول الله صلی الله عليه وسلم فرقتين فرقۃ فوق الجبل وفرقۃ دونه فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم اشهدوا نعم

اشهدوا على هذه الاية الواضحة والعلامة البينة بحيث اصبح القمر فرقتين. وقد تواتر انشقاق القمر. كما ان - [00:05:41](#)  
ايضا بعض الكفار في بعض البلاد خارج الجزيرة قد نقلوا. ذلك واؤقوه عندهم. ويكوننا ما جاء في وان العظيم وما جاء في السنة في  
السنة النبوية. قال حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر السعدي - [00:06:11](#)

دینی الامام توفي عام اربعة وثلاثين ومتین. وهو الذي قال عنه البخاري ما استصغرت نفسي عند احد الا عند علي ابن المدينة. قال  
حدثنا سفيان وهو ابن سعيد بن عفوا وهو سفيان ابن عيينة. عمران الهلالي - [00:06:31](#)

الکوفی سم المکی الامام توفي عام ثمانیة وتسعین ومتة قال اخربنا ابن ابی نجیح وهو عبد الله بن یسار وهو ثقة مشهور قال عن  
مجاہد بن جبر المکی توفی عام ثلاثة ومتة قال عن ابی معمر عبد الله بن سخبر عن عبد الله بن مسعود - [00:06:51](#)  
سعود رضی الله عنه قال انشق القمر ونحن مع النبي صلی الله علیه وسلم ای بمکة صار فرقتین فقال لنشهدوا اشهدوا. قال حدثنا  
یحیی ابن بکیر. طبعا قوله علیه الصلاة - [00:07:11](#)

سلام اشهدوا هذا فيه استشهاد الناس على العلامات وعلى الآيات. نعم لأن في هذا تثبت للإيمان وتنقية لل LYCIN. وكذا اذا حصلت  
كرامة نعم لشخص صالح نعم. فلا بأس انه يحدث بها نعم ويشهد عليها وان كان نعم لا يذكر نفسه مثلا - [00:07:31](#)  
ذلك من مما يثبت للإيمان ويقوى لل LYCIN. فالرسول عليه الصلاة والسلام مع اعطائه من قبل الله عز وجل القرآن العظيم  
الآية التي هي اعظم الآية وهي باقية الى قيام - [00:08:01](#)

من عمل بهذا القرآن اهتدى. كفى بذلك آية عندما طبقه المسلمين سادوا. طبقه في طبقوه في اول هذه الامة سادوا الامم. نعم  
وحصلت لهم السعادة ايضا في الدنيا. نعم. فمك - [00:08:21](#)

وايضا وفاضت عليهم الاموال. نعم. ومن استشفى فيه شفاه الله عز وجل. وكم من شخص استشفى بهذا القرآن فشفاه الله عز وجل.  
وايضا من جعل من نعم رجع اليه في استشراف المستقبل ومعرفة ايات الله ومعرفة سنن الله - [00:08:41](#)  
كونية فسوف ايضا يجد بوبيته في القرآن. وتقدم لنا قول الامام ابن تيمية عندما جاءت تتبع قال انكم منصورو وکان يکسب. وقال  
بعض تلامذته انه كان يقول ان هذا مكتوب في اللوح المحفوظ. هو من این - [00:09:11](#)

اخذ من قول الله عز وجل وكان حقا علينا نصر المؤمنين واخذهم من قول الله عز وجل ان تنصروا الله ينصركم فشاف ان المسلمين  
قد تهیأوا واستعدوا. وجاء الجيش الاسلامي من مصر وانظم - [00:09:31](#)  
الیه من انضم من المجاهدين المسلمين من بلاد الشام ومن حولها فكسروا بحمد الله وهزموا هزيمة واضحة بحمد الله  
وظاهرة. فهو قد اخذ ذلك من اه القرآن - [00:09:51](#)

العظيم وتقدم لنا ان ابن عباس رضي الله تعالى عنهم اخذ من سورة النصر اخذ قرب اجل او رسول صلی الله علیه وسلم. واخذ ايضا  
من قوله عز وجل فلا تسرف في القتل انه كان منصورا. فقال ان معاوية سوف يسود لأن عثمان رضي الله - [00:10:11](#)  
وان كنت قد قتلت مظلوما ومعاوية ابن عمها وكان يطالب بقتلة الاقتصاص من من قتلة عثمان وكان امير المؤمنين علي رضي الله عنه يرى  
ان ان هذا يؤخر بعض الشيء وان الان وقت فتنه - [00:10:41](#)

وان يعني المسلمين قد انقسموا حصل شو عظيم فقال نهیء يعني هذا اجتهاده نهیء الفتنة نعم. نعم بعد ذلك نعم تولی معاوية  
نعم آآل السلطة والولاية جعلنا له سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصوبا. نعم وقد حصل - [00:11:01](#)  
له بعد ذلك. نعم. فایات القرآن يعني هي قواعد. اذا اردت ان تعرف ما اجري وما سوف يحصل. وقد سمعت انا سمعت من قبل عشرين  
سنة ونحو واکثر او نحو ذلك ان - [00:11:31](#)

نعم بلغني من يقسم ان المجاهدين في افغانستان راح يرجعون وهذا بعد ما حصل لهم الهزيمة فقد رجعوا لأن قد بغي عليهم وظلموا.  
بغى عليهم وظلموا. وسنة الله عز وجل انه يقتضي. ليه - [00:11:51](#)  
المظلوم من الظالم. نعم. لكن بشرط ان يكون المظلوم يتمسك بشرع الله ويسلی على منهاج بالله سبحانه وتعالی. وايضا انظر مثلا الى  
لعل الشيخ سالم ينتبه. انظر الى قول الله عز وجل وما - [00:12:11](#)

اکتم من شيء فهو يخلفه. فتتجد ان الذي ينفق عليه. يخلف الله عز وجل ما انفق. يخلف عز وجل ما انفق. فإذا كان باحتساب وبطلب الاجر نعم. سوف نعم - [00:12:31](#)

اہ ينفق عليه في الدنيا قبل الآخرة. فالحسنة بعشر امثالها. وكم من شخص تجده انه يعني ينفق ويعطي نعم ويعطي لله ما يريد الاجر ومع ذلك نعم يرد عليه مثل ماله او اكثر - [00:12:51](#)

نعم فتقدم لنا حيوان بن شريح التنجيبي كان اذا اعطي رزقه من بيت المال قسم قبل ان يصل الى بيته ثم يجده تحت فراشه. هو يفعل ذلك حسبة لله. وطلبا للاجر والثواب من الله عز - [00:13:11](#)

عز وجل. كان الله عز وجل يرد له هذا المال مع الاجر باذن الله. اجرها انفق انفق في تبلي لله جل وعلا. ابن عمه اراد ان يفعل ذلك تصدق وراح الى فراشه ما وجد شيء - [00:13:31](#)

نفعل ذلك هي ايام على سبيل التجربة هو نعم. هو حيوان بن شريح لله يريد الاجر من الله هذا احد يعني يعني من من علماء القرن الماضي وترجمته في كتاب اسمه علماء دمشق - [00:13:51](#)

في القرن التاسع عشر والعشرين او نعم وهذا خطأ في القرن الثالث عشر والرابع عشر بداية الثلاثمائة والالف ونهاية الالف ومئتين نعم. فيه لجمع من اهل العلم وذكره احد اهل العلم وما كان معروف - [00:14:11](#)

بالانفاق بالانفاق دمشقي كان معروف بالانفاق جا له فقيه ويبدو ان ما معه فلوس فاعطاها صابة نعم ثوب بعد ذلك جاء واحد انتهت وضرب عليه الباب جا الولد ولد العالم فقال هذا ثياب اعطيها لابيك. فجاء الاب قال يا ابتي هذا شخص قد اهدى لنا هذا - [00:14:31](#)

الثياب هي تسعه. قال وين العاشر؟ وائن الاب. قال اين العاشر؟ هو كان قد اخفى. الاب من اين؟ علم بالعاشر. لأن الحسنة بعشر امثالها. يعني شف يقينا متيقن هو. نعم متيقن. نعم. وهو منافق لله. معروف. حتى الظن - [00:15:01](#)

هو ان ما كان بيبيت يعني في بيته مال. يعني هذا من قوة يقينه. عليكم السلام. يقولون ان اناس جاؤوا بالليل وكان لعل الشيخ سعيد ينتبه عليكم السلام كان الناس تعلمون ينامون بعد ماذا؟ بعد - [00:15:21](#)

فجولة هؤلاء واعطوه ليرات ذهب. كانت العملة في في سوريا في الشام. ليرات ذهب من عهد العثمانيين ايام العثمانيين ايام العثمانيين. فاعطوا ليرات ذهب وهم بيشوفونا ماذا يفعل؟ لأن غالباً بينما ثم الصبح ماذا - [00:15:41](#)

ابي تصدق وثم الصبح ابي اتصدق. هو قام وطلع بالليل واعطاها لشخص محتاج حارس اعطاه ايه واحد يحبس عطاها هم جالسين يراقبونه لأن اشتهروا عندهم ان الرجل نعم ينفق ما ما يخللي لا يدع شيء - [00:16:01](#)

ولا يخترعون فنعم عندما ذهبوا ذهب هو واعطاها لشخص حارس اعطاه هذه الليرة نعم. نعم هذا يؤخذ من القرآن. وما انفقت من شيء؟ نعم. فهذا يؤخذ يا ابن ادم انفق اتفق عليه - [00:16:21](#)

هذا يؤخذ من القرآن العظيم ومن السنة النبوية. فتتجد في القرآن نعم قواعد. وهذا كلها كل هذا يدل الا انه ان هذا القرآن من الله. سبحانه وتعالى. قال حدثنا نعم يحيى - [00:16:41](#)

وهو يحيى بن عبدالله بن بكر المخزوم المصري وهو ثقة وخاصة في الـلـيثـ. قال حدثني بـكـرـ وهو بموضع بـمـحمدـ بـنـ حـكـيمـ الـمـصـرـيـ. وهو ثقة ثبت في عام ثلاثة واربعة وسبعين ومئة. قال عن جعفر - [00:17:01](#)

او بالـرـيـعـ الـمـصـرـيـ وـوـثـيقـةـ فـقـيـهـ. قال عن عـرـاقـ بـنـ مـالـكـ الـغـفارـيـ وهو ثـقـةـ مشـهـورـ قال عن عـبـيدـ اللهـ بـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ عـتـبةـ بـنـ مـسـعـودـ او عـبـدـ اللهـ بـنـ مـسـعـودـ هو عـمـ اـبـيهـ. نـعـمـ - [00:17:21](#)

وهو ثقة جليل وتوفي في السنة التي تسمى بسنة الفقهاء لأن مات فيها جمع يعني نحو اربعة وتسعين. قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انشق القمر في زمان النبي صلى الله عليه وسلم. قال حدثنا عبدالله - [00:17:41](#)

ابن محمد وتقدم لنا ان عبد الله بن محمد جمع وهذا والله اعلم عبد الله بن محمد الجعفي. نعم الجوعفي المسندي توفي عام تسعه وعشرين ومائتين. قال حدثنا يونس بن - [00:18:01](#)

محمد ابن مسلم المؤدب البغدادي ووثيقة جليلة في عام سبعة ومائتين. قال حدثنا شيبان وهو ابن رحمن النحوي وهو ثقة سبعة

توفي اربعه وستين ومئة قال عن قتادة بنت عامه السدوسي ابو الخطاب الباسط في عام سبعة - 00:18:21

تعشق قال عن انس ابن مالك الانصاري النجاري توفي عام ثلاثة وتسعين وقيل غير ذلك رضي الله عنه قال

سأله اهل مكة ان يريهم اية ان يريهم رسول الله صلى الله - 00:18:41

عليه وسلم فاراهم انشقاقد القمر نعم قال حدثنا مسدد بن مسوحة قد حدثني يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا شعب البصر عن

قتادة البصري عن انس ابن مالك البصري قال انشق القمر فرقتى النار وهنا قد ساق المصنف هذه - 00:19:01

الآلية عن ثلاثة من الصحابة رضي الله عنهم، والحديث بذلك متواتر قال باب تحري ياعيننا جزاء لمّن كان كفر، ولقد تركناها آية فيها من

مدکر قال قاتدة ایقی اللہ سفینۃ نوح حتی ادرکھا اوائل هذه - 00:19:26

الامة وقد رست على جبل الجودي من ارض الجزيرة في جهة الموصل ولذا اخرج ابن ابي حاتم من طريقة سعيد ابن ابي عروبة عن

قتادة قال ابقي الله السفينة في ارض الجزائر - 00:19:56

عبدة وآية. حتى نظر إليها أوائل هذه الأمة نظراً. وكم من سفينة يعدها فصارت رماداً ولكن هذه السفينة قد أيقاها الله حِلٌّ وعلاً. وقد

اختلاف هل كان الطوفان الذي في عهد نوح عليه السلام هل هو طيق الأرض او هو في بلاد العراق؟ على قولين ورجح ابن كثير -

00:20:16

انه قد طبق الارض. قال حدثنا حفص بن عمر الازدي النموي وهو ثقة جليل توفي عام خمسة وعشرين ومئتين. قال حدثنا شعبة بن

الحجاج عن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيع . وقد توفي عام ثمانية او سبعة او تسعه - 00:20:46

عشرين ومئة قال عن الاسود بن يزيد النخعي الكوفي ووثيقة جليل. قال عن عبد الله بن مسعود الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه

وسلم يقرأ فهل من مذكر؟ قال باب ولقد - 00:21:06

يسرا القرآن للذكر فهل من مذكر؟ فالله عز وجل قد يسر هذا القرآن للذكر. لكن هل من نطالب بعلم يريد ان يذكر هذا القرآن فيعلن

على ذلك. نسأل الله عز وجل أن يجعلنا وأياكم منهم. وان - 26:00:21

ترزقنا فقهاء في كتابه وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وقراءة وتدبرها. قال مجاهد ابن جبر يسرنا هونا قراءته. قال حدثنا مسدد بن

مسرهد قال عن يحيى بن سعيد قال عن شعبة - 00:21:46

من الحجاج قال عن ابي اسحاق قال عن الاسود ابن يزيد قال عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

كان يقرأ فهل من مذكر؟ نعم. فساق هذا الحديث من - 00:22:06

عن شعبة طريق حفص بن عمر وهي اعلى ثم ساقه بنزول عن مسدد عن يحيى عن شعبة. قال باب اعجاز نخل قاعدوا فكيف كان

عذابي وندو؟ اي جعلهم الله عز وجل كاعجاز نخل منقع خاوية - 6:22:00

قال حدثنا أبو نعيم الفضل ابن دكين أبو نعيم الملائى الكوفى توفي نحو ثمانية عشر ومائتين قال حدثنا زهير بن معاوية الجعفى

الكوفي توفي عام ثلاثة وسبعين او اربعه وسبعين ومئة. قال لعن ابى اسحاق السبئي عمرو بن - 00:22:46

انه سمع رجلاً سألاً الأسود بن يزيد النخعي فهل من مذكر أو مدرك؟ أو مذكرة أو مدركة؟ فقال سمعت عبدالله يقرأها فهل من

مدكر؟ مذکر فقال سمعت عبدالله يقرأها فهل من مذكر؟ الاولى مذكر. قال وسمعت النبي صلى الله - 00:23:06

عليه وسلم يقرأها فهل من مذكر دالاً؟ قال باب فكانوا كهشيم بالمحضر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر؟ قال حدثنا عبدان

عبد الله بن عثمان من؟ قال أخبرنا أبي وهو عثمان المروزي قال عن شعبة ابن الحجاج قال عن أبي - 00:23:36

أبو السبع قال عن الأسود بن يزيد قال عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قضى فهل من مذكر الآية؟ قال

00:24:06 - ولا باب ولقد صبحهم عداء

قد صبحهم بكرة عذاب مستقر. فذوقوا عذابي وندوم. قال -

المثنى يقول الحافظ ابن حجر يقول كذا وقع - 00:24:26

حدثنا غندر اي محمد بن جعفر قد حدثنا شعبة قال عن ابي اسحاق السبئي قال عن ابي - [00:24:46](#)

الاسود بن يزيد قال عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عن النبي صلى الله عليه سلم انه قرأ ولقد اهلكنا اشياعكم فهل من مذكر؟ قال حدثنا يحيى ابن موسى البلاخي قال - [00:25:06](#)

تحدث معك يا ابن الجواح قال عن اسرائيل ابن بونس قال عن ابي اسحاق السبئي عن الاسود ابن يزيد قال عن عبد الله قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مذكر؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مد - [00:25:26](#)

وقد اخرجه الاسماعييلي عن محمد بن بشار فكما قال الحافظ ابن حجر وهو يحتمل هذا وذاك قال باب قوله سيهزم الجمع ويولون الدبر. قال حدثنا محمد بن عبدالله بن حوشب. قال - [00:25:46](#)

عبدالوهاب اي بن عبدالمجيد الثقفي قال حدثنا خالد اي ابن مهران الحداء قال عن مولى بن عباس حاء عفوا عن عكرمة مولى بن عباس قال عن ابن عباس رضي الله عنهما حاء - [00:26:06](#)

حدثني محمد وهو بن يحيى الذهلي قال حدثنا عفان بن مسلم البصري قال عن وهيبة بن خالد بسيطة لحدثنا خالد بن مهوان الحداء عن عكر معن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله - [00:26:26](#)

عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر اللهم اني اشده عهدا ووعدك اللهم ان تشا لا تعبد بعد اليوم. يعني اذا اهلكت هذه العصابة. فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله الححت على ربك. وهذا فيه الللاح على الله عز وجل. وآآ - [00:26:46](#)

الللاح من اسباب الاستجابة. قال وهو يثبت في الدرع مع بذلك للسبب الحسي. والدعاء سبب معنوي فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر. وقد وقع كما اخبر عليه الصلاة والسلام فاوحى الله عز وجل اليه بالنصر. قال باب قوله بل الساعة موعدهم - [00:27:16](#)

ساعة ادهى وامر. يعني من المراارة من الشدة. قال حدثنا ابراهيم بن موسى وهو التميمي بشعبه الصغير وهو ثقة جليل. قال حدثنا هشام بن يوسف الصناعي القاضي. قال ان ابن - [00:27:46](#)

رويجن عبد الملك اخبرهم قال اخبرني يوسف ابن ماهك قال اني عند عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها وعن ابيها قالت لقد انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. على محمد - [00:28:06](#)

صلى الله عليه وسلم بمكة واني لجارية العب. بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامرها. قال حدثني اسحاق وهو ابن شاهين. قال حدثنا خالد وهو ابن عبد الله الطحان. قال عن خالد - [00:28:26](#)

او لا قال عفوا عن خالد وهو بن مهران الحداء. قال عن عكرمة مولى ابن عباس قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة له يوم بدر اشده عهدا ووعدك - [00:28:46](#)

اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم ابدا. قال فاخذ ابو بكر بيده وقال حسبك يا رسول الله فقد الحاحت على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل - [00:29:06](#)

الساعة موعدهم والساعة ادهى وامور. ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق قيل تهذيب الكمال - [00:29:26](#)